

(٩)



الغابة النظيفة

تحكيها : نجوى السيد ... ترسمها : منال بدران

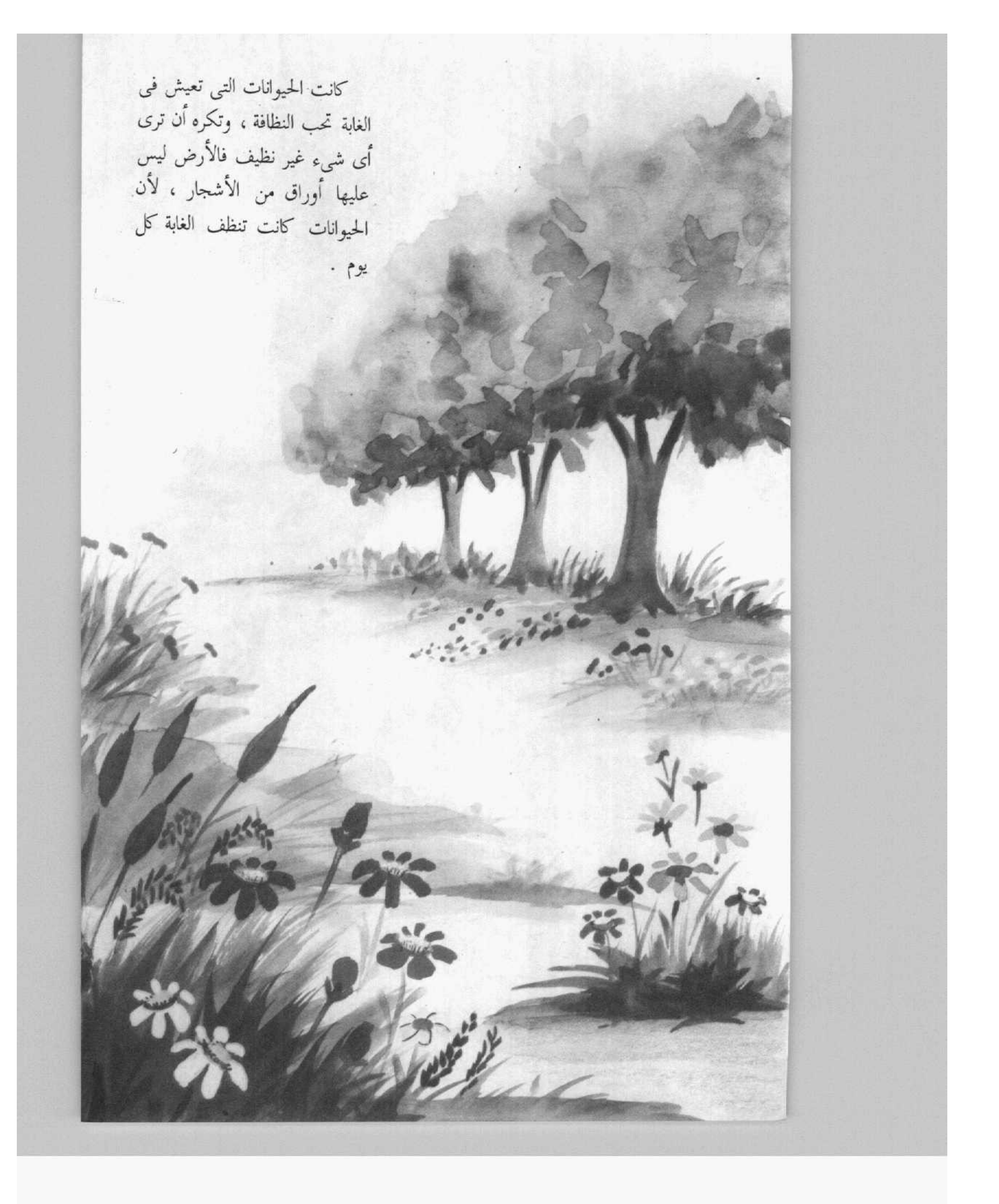
الطبعة الثانية

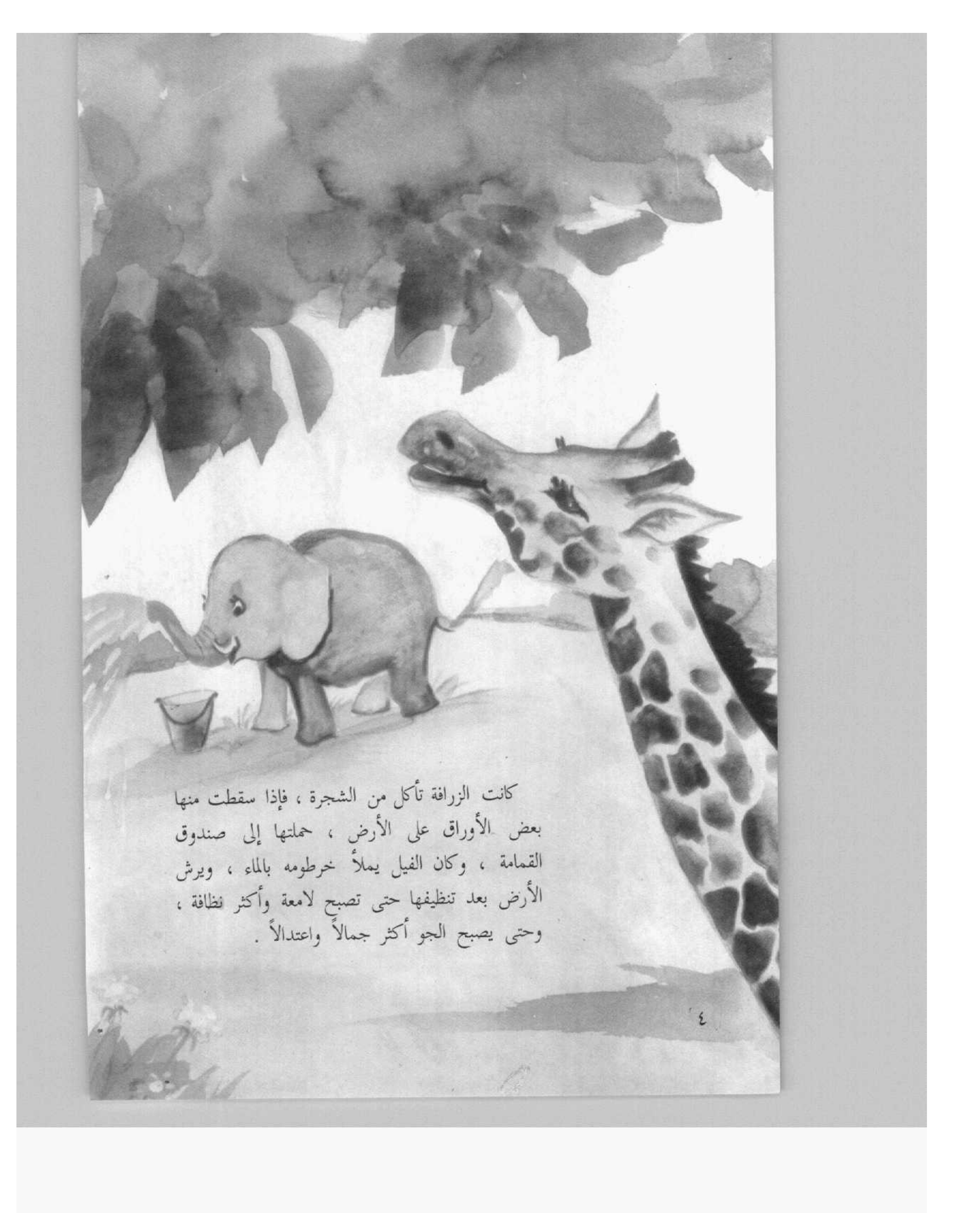


دار المعارف

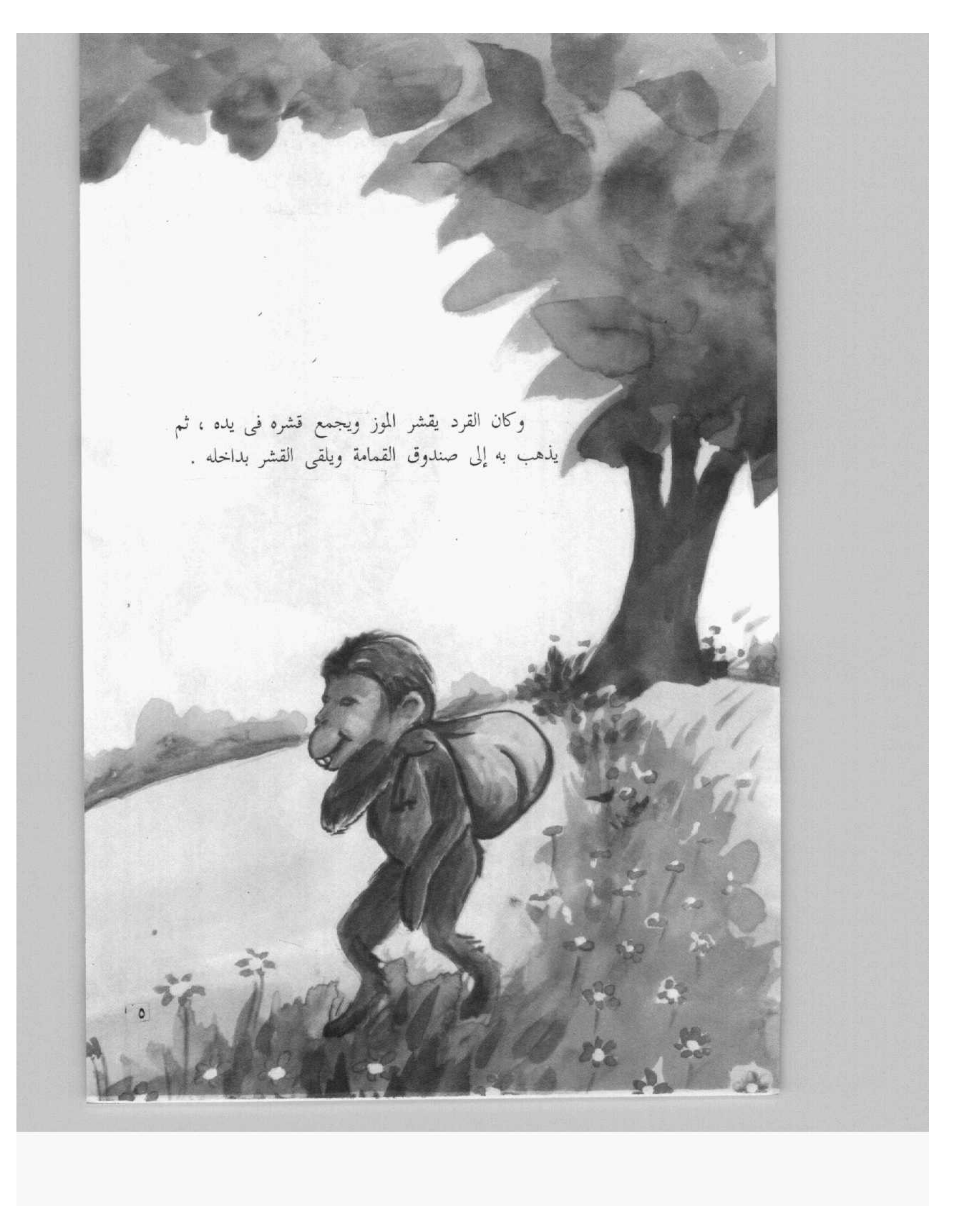
الناشر : دار المعارف ١١١٩ شارع كورنيش النيل - القاهرة - ج. م. ع.

كانت الحيوانات التى تعيش فى الغابة تحب النظافة ، وتكره أن ترى أى شىء غير نظيف فالأرض ليس عليها أوراق من الأشجار ، لأن الحيوانات كانت تنظف الغابة كل يوم .





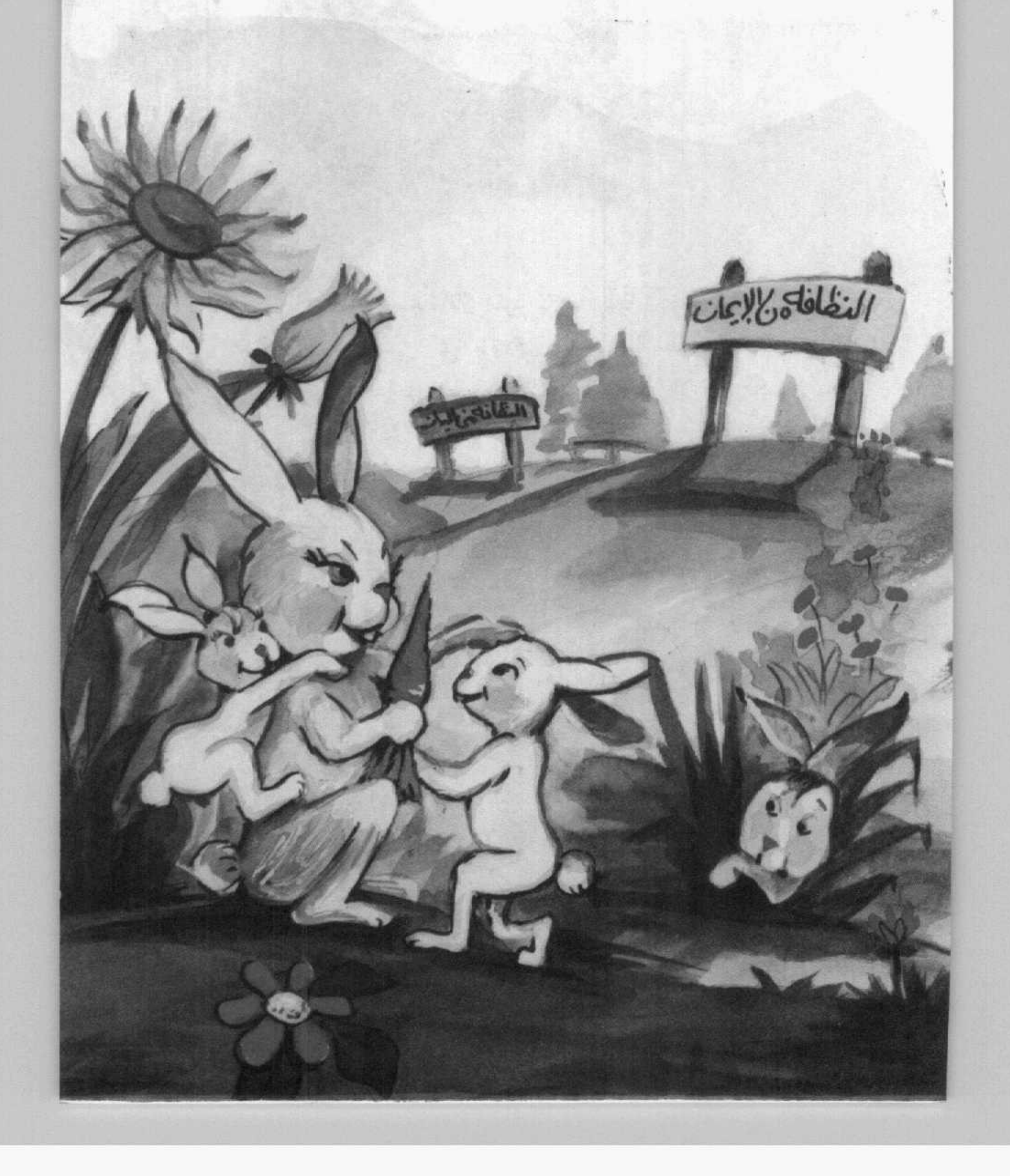
كانت الزرافة تأكل من الشجرة ، فإذا سقطت منها بعض الأوراق على الأرض ، حملتها إلى صندوق القمامة ، وكان الفيل يملأ خرطومه بالماء ، ويرش الأرض بعد تنظيفها حتى تصبح لامعة وأكثر نظافة ، وحتى يصبح الجو أكثر جمالاً واعتدالاً .



وكان القرد يقشر الموز ويجمع قشره فى يده ، ثم يذهب به إلى صندوق القمامة ويلقى القشر بداخله .

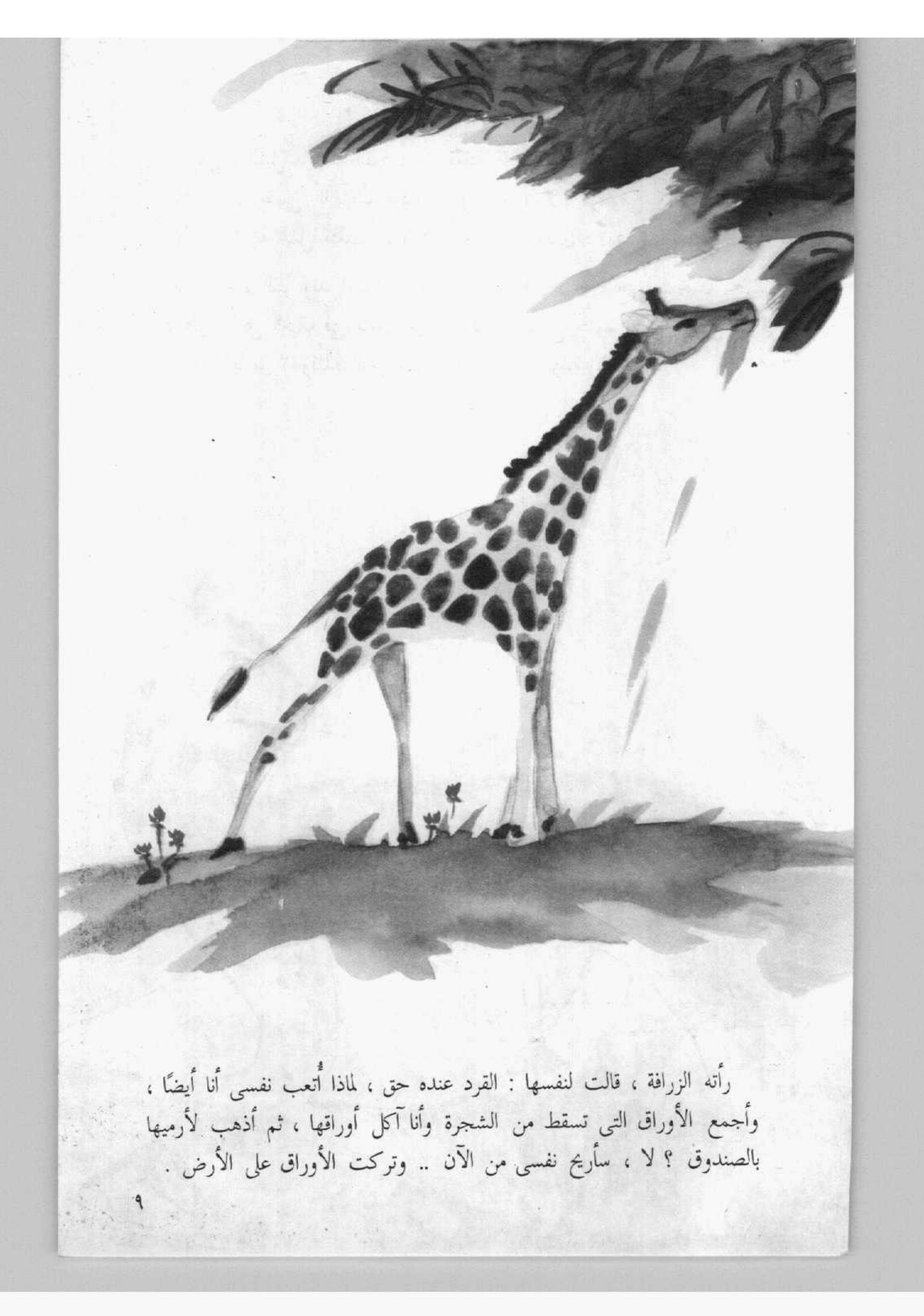
كان الأسد أول واحد يحافظ على نظافة المكان ، فإذا أكل اللحوم أكلها فى مكان بعيد عن الطريق ، حتى يحافظ على نظافة الغابة وجمالها ، فقلده النمر والبَبر وباقى الحيوانات المفترسة .

هكذا كانت الغابة النظيفة لا تعرف الأمراض التى تسببها عدم النظافة والإهمال .. وعاش الجميع فى صحة وسعادة ، وكذلك عاش أطفالها ، وكان شعار الجميع «النظافة من الإيمان» وعلقوا هذا الشعار فى كل مكان فى الغابة .





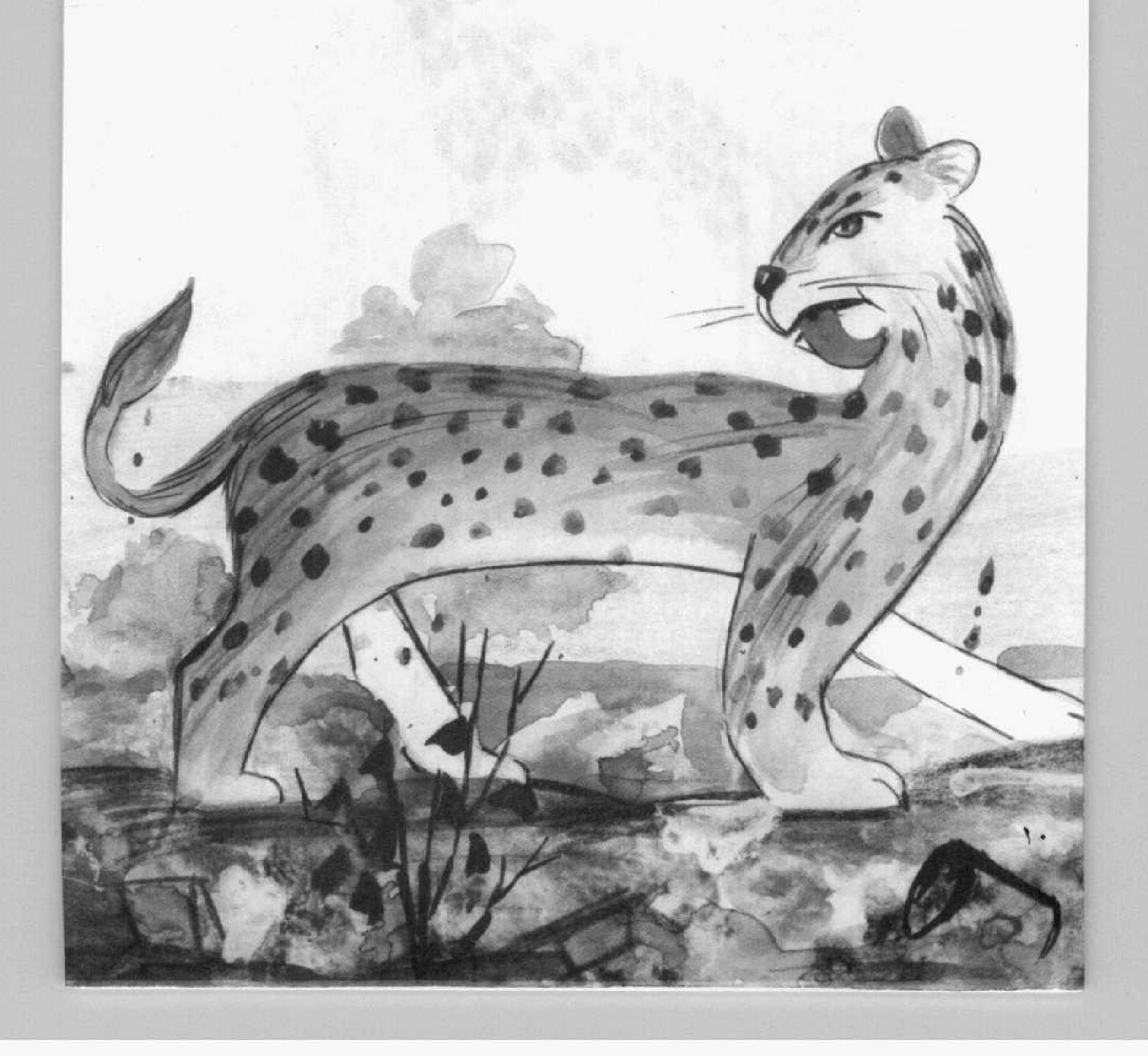
فجأة قال القرد لنفسه : لماذا أحتفظ بقشر الموز وأتعب نفسى كل مرة فى الذهاب إلى صندوق القمامة وألقيه بداخل الصندوق لماذا لا أرميه على الأرض هكذا ؟ ورمى القشر .



رأته الزرافة ، قالت لنفسها : القرد عنده حق ، لماذا أُتعب نفسى أنا أيضًا ، وأجمع الأوراق التى تسقط من الشجرة وأنا آكل أوراقها ، ثم أذهب لأرميها بالصندوق ؟ لا ، سأريح نفسى من الآن .. وتركت الأوراق على الأرض .

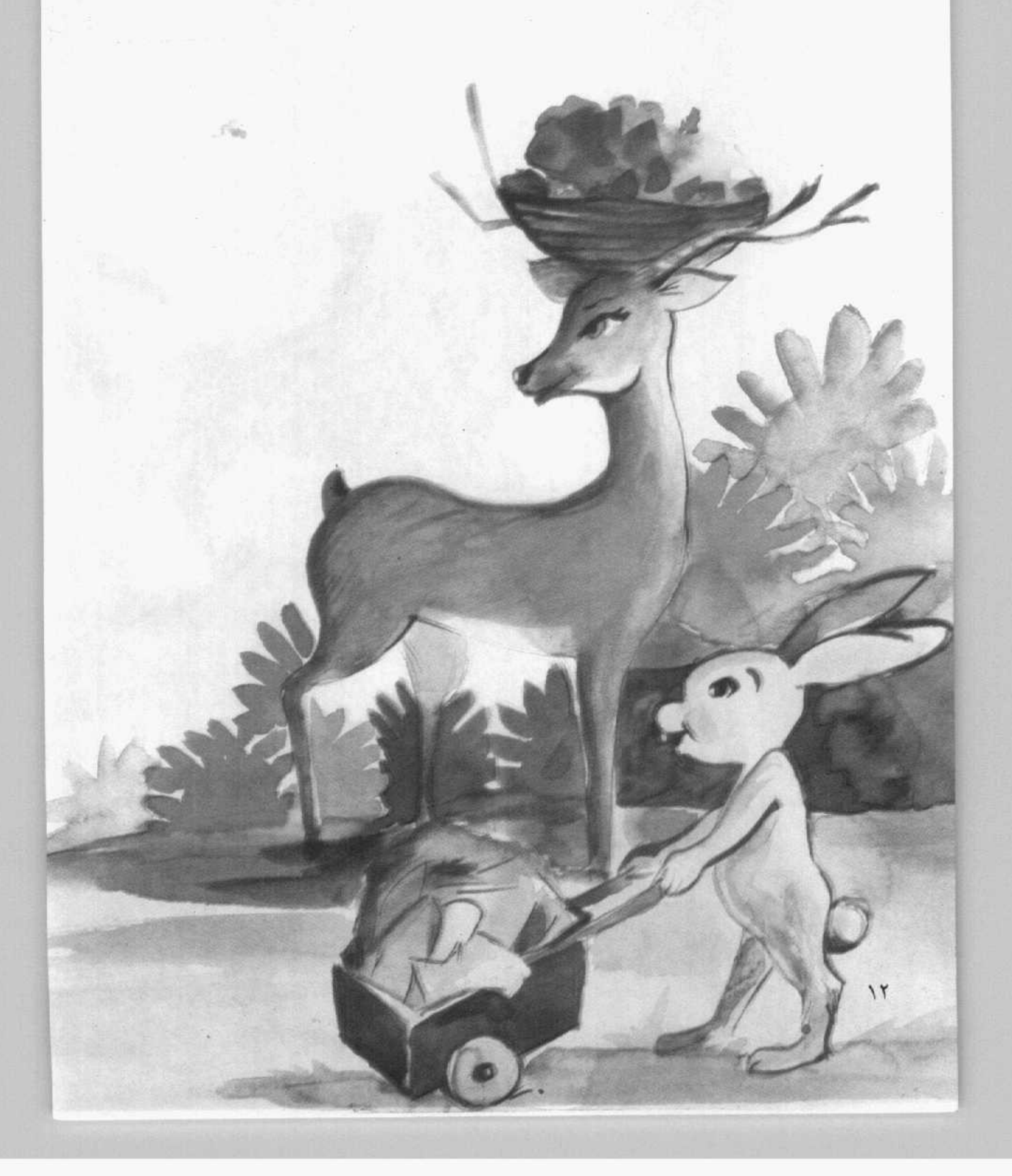
ورأى الفيل ما فعله القرد ، وما فعلته الزرافة ، فوقف وقال : عندهما حق ، لماذا أُتعب نفسى أنا أيضًا وأذهب كل يوم لأملأ خرطومى بالماء ثم أرش به الأرض ؟ إنه عمل متعب .. لا لن أفعله مرة أخرى ، وسوف أستريح .

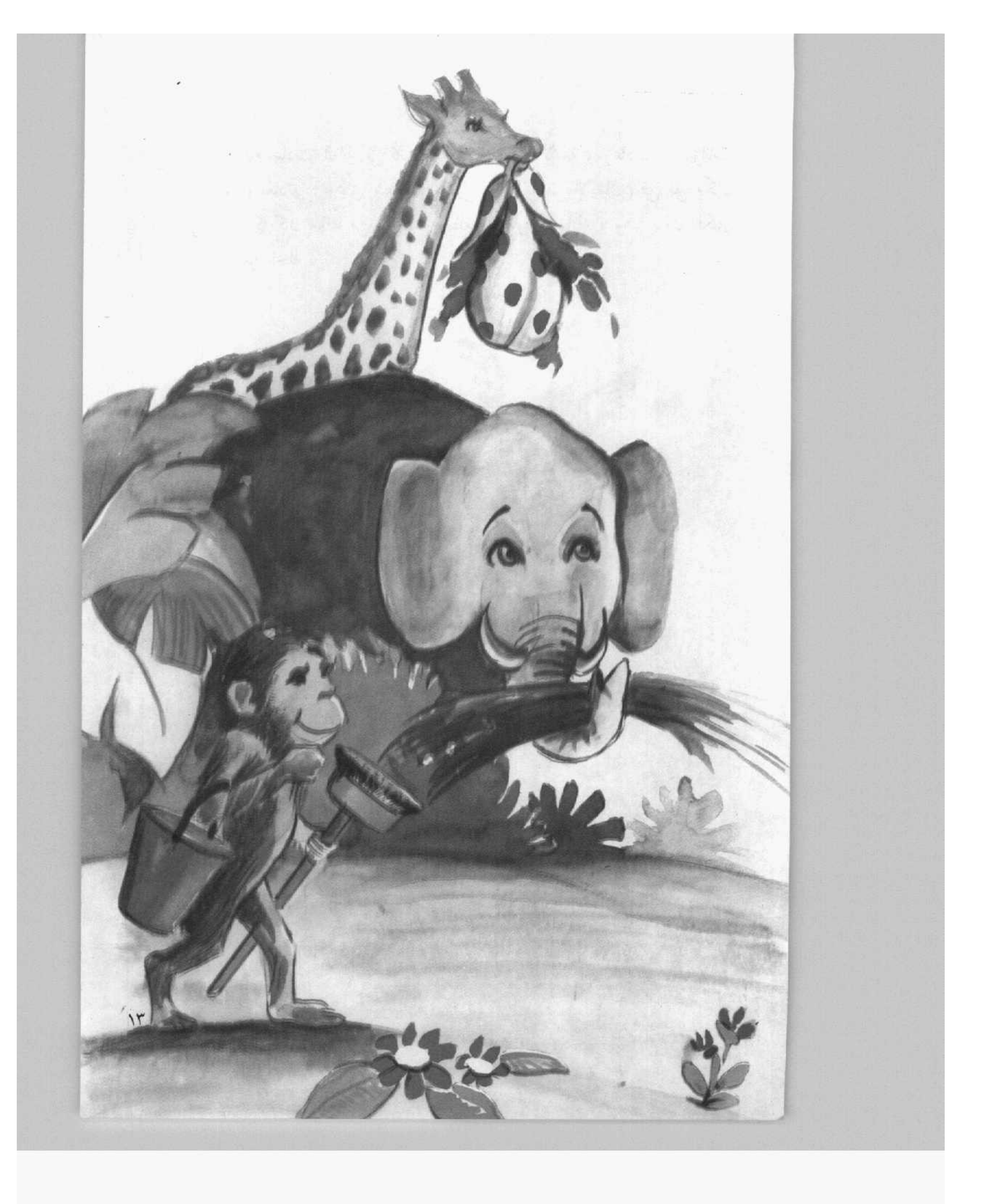
ثم جاء البَبَرُ وقد اصطاد غزالة شهية ، وقال : الجميع يستريحون ، فلماذا أذهب لأكل الغزالة فى مكان بعيد ؟ لماذا لا أستريح مثلهم وآكل طعامى هنا فى وسط الطريق ؟ وقلَّدَهُ النمر وكل الحيوانات المفترسة إلا الأسد .



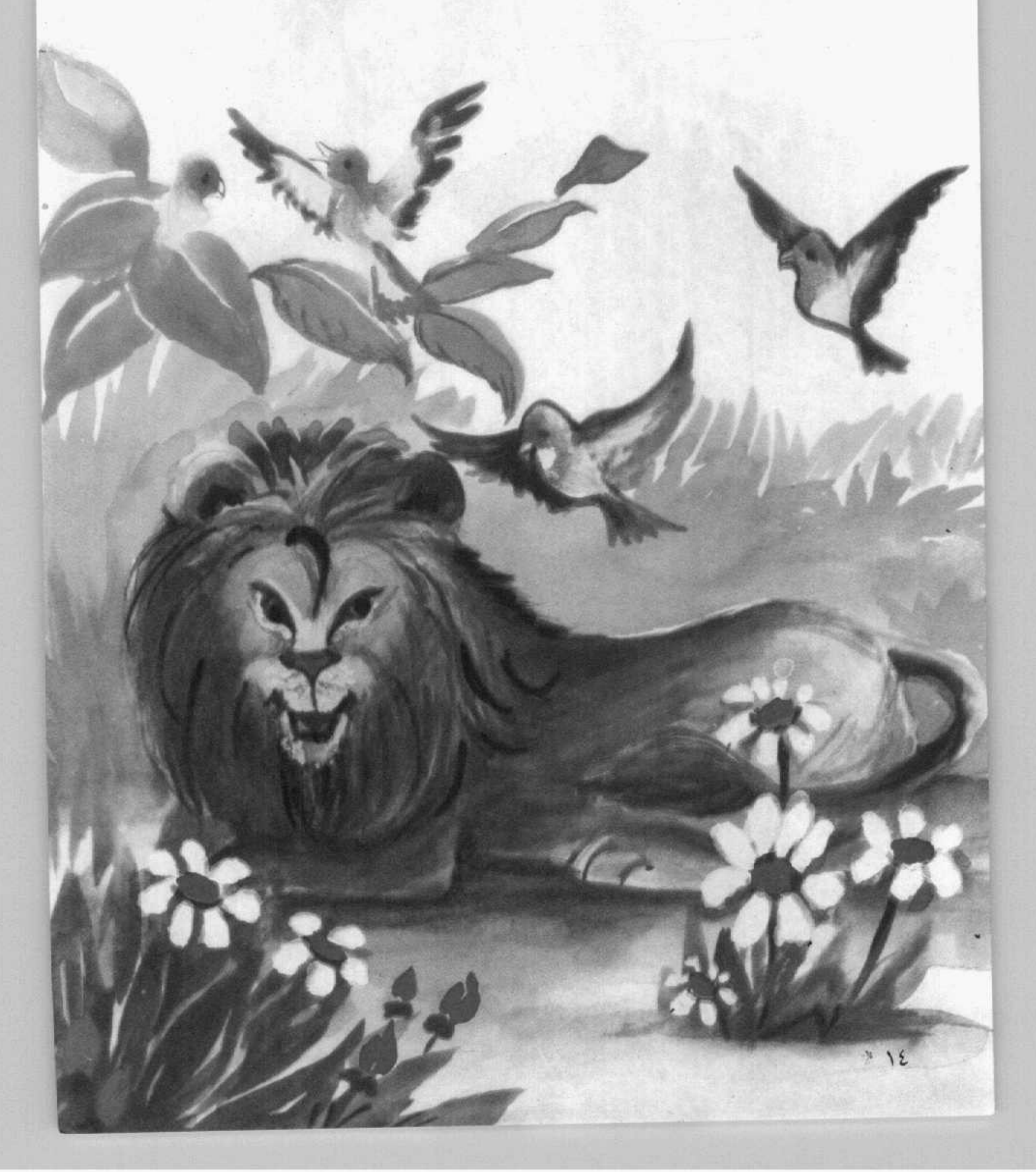
كان الأسد يمر فى الغابة فوجدها غير نظيفة ، فلم يصدق عينيه ، وراح يسأل عن السبب ، ولما عرف السبب قال : الآن سيعرف المرضُ طريقَ غابتنا الجميلة ، وستهرب السعادة منها .

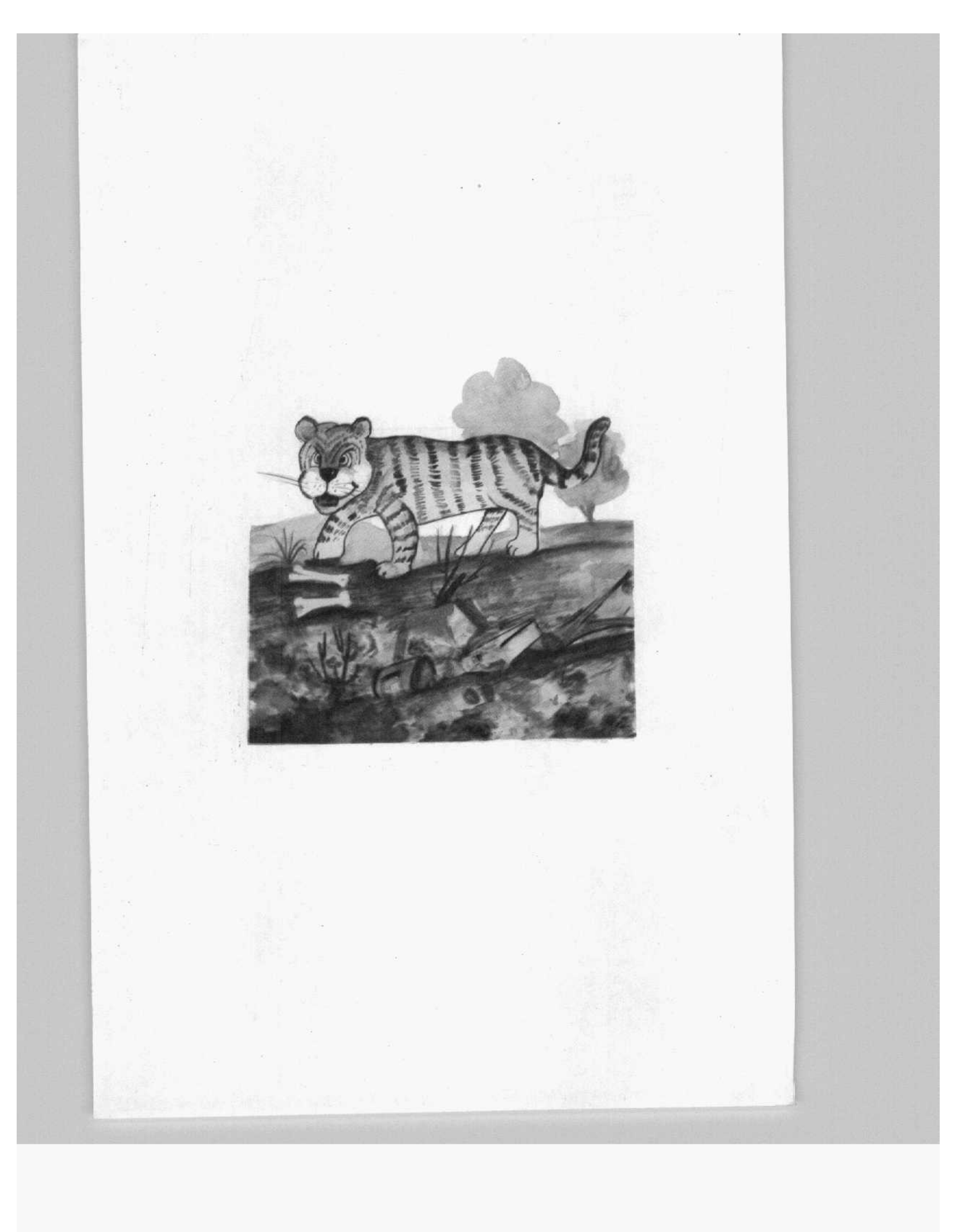
مر أسبوع والغابة تزداد قذارة وإهمالاً ، وبدأت الحيوانات تمرض ، ثم يموت أغلبها من شدة المرض ، ولكن الأسد لم يسكت ، فقد جمع الحيوانات وأمرها بالعمل فى الغابة من جديد لتحويلها مرة أخرى إلى غابة نظيفة وجميلة ، وكان يعمل معهم بعد أن اعترفت الحيوانات بخطئها .





بعد أيام عادت الغابة كما كانت ، نظيفة جميلة لامعة ، وعادت للحيوانات صحتها وسعادتها ، وعُلِّق شعارُها الجميل (النظافة من الإيمان) فى كل مكان فى الغابة كما كان مُعَلَّقًا من قبل ، وحفظه الصغار وغنوا له ، وهم يرون الكبار يعملون من أجله .





رقم الإيداع		١٩٩٧/١١٧٢٦
الترقيم الدولى	977-02-5492-4	ISBN

٧/٩٧/٧٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)